دور المناهج الدراسية الفلسطينية في تعزيز الأمن الأسري من وجهة نظر معلمي المراحل الثانوية" محافظة طولكرم نموذجا"

إعداد الباحثان
1- هبة عباس سليم . مركز ابوجهاد للاسرى- جامعة ابوديس / Heba_abas_80@hotmail.com
2 – معاذ اشتية. جامعة الاستقلال- اريحا

تاريخ الاستلام: 3/9/2018 تاريخ القبول: 20/11/2018 تاريخ النشر: 18/12/2018

ملخص: هدفت هذه الدراسة التعرف دور المناهج الدراسية الفلسطينية في تعزيز الأمن الأسري من وجهة نظر معلمي المراحل الثانوية ، ولتحقيق هدف الدراسة تم توزيع أداة الدراسة، المكونة من 5مجالات، وذلك على عينة مكونة من (285)معلما/ة ، منهم (135) معلما و (150) معلمة، من معلمي المرحلة الثانوية في منطقة طولكرم التعليمية خلال الفصل الدراسي الثاني 2018/2017م تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية، وقام الباحثان باستخدام استبانة مكونة من (34) فقرة موزعة على خمس مجالات، يهدف المجال الأول الكشف عن دور المناهج في تعزيز الأمن الفكري، أما المجال الثاني فيكشف عن دور المناهج في تعزيز الأمن الصحي، والثالث عن دور المناهج في تعزيز الأمن النفسي، في حين أن المجال الرابع عن دور المناهج في تعزيز الأمن البيئي، والمجال الخامس حول دور المناهج في تعزيز الأمن الاقتصادي.وتم التحقق من صدق الاستبانة وثباتها، كما استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لأغراض الدراسة. وتوصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها أن درجة دور المناهج الفلسطينية في تعزيز الأمن الأسري كانت مرتفعة. كما توصلت إلى انه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة دور المناهج الدراسية الفلسطينية في تعزيز الأمن الأسري من وجهة نظر معلمي المراحل الثانوية تعزى لمتغيرات (الجنس، وسنوات الخبرة، والمؤهل العلمي) بينما يوجد فروق تعزى لمتغير المادة التعليمية.
وفي ضوء نتائج الدراسة أوصى الباحثان بمجموعة من التوصيات.

كلمات مفتاحية: المناهج الدراسية، الأمن الأسري، المرحلة الثانوية، التعزيز

Abstract:
The family is considered as the nucleus of human societies. Interest in them and preserving its adherence together is preserving the adherence to together of the society. It is true that the adherence together of the family starts from its inside, but it is connected with many systems that support it and make it able to face the change which occur in human life. From here the teaching and educational system forms the most important of these systems in reinforcing security in general and family security in particular. Teaching is based in its formation on three basic axes: the teacher, the teaching curricula and the student. From here this research comes to uncover the role of the Palestinian teaching curricula in reinforcing family security, and this is through clarifying the relationship of the direct and indirect school curricula in raising the awareness which is connected with preserving an integrated and stable family, which is able to face the requirements of life under globalization and openness on the world on the one hand, and facing the attempts of Occupation which aim to control the Palestinian society through controlling the family. The interest by the teaching curriculum means providing teaching materials which preserve the family on the levels of security, the creed, thought and ethics. All of this prevents all that which penetrates into the family and contributes in its disassembling and its collapse. It is no doubt that the teaching curricula remain the hostage of the books without the availability of teaching staffs who have the ability to transform the theoretical subjects into a life behavior through evaluating the reality , and helping in spreading the culture can contributes in holding the family together, and that the position of the teacher is not restricted to delivering the teaching subject, but rather it goes beyond it to evaluating and evaluating its role in influencing the social life which is connected with the students. This study comes to know the role of the Palestinian curricula in reinforcing the family security from the point of view of teachers of the secondary stage of education

المقدمة

Copyright © 2015 PTUK.

إن الأسرة تشكل نواة المجتمعات الإنسانية وهي الوحدة الاجتماعية الأولى ،إذ إن تماسكها وقوتها هو تماسك لهذه المجتمعات ؛ فالمجتمع يتكون من مجموعة من الأسر ، ولا نستطيع أن نذهب مذهبا نرى فيه المجتمع أسرة كبيرة لوجود فروق تميز الأسرة عن المجتمع؛ حيث نجد ذلك في الوقوف على مفهوم الأسرة.

وقد عرّف برجس ولوك الأسرة بأنها " جماعة من الأفراد تربطهم روابط قوية ناتجة عن صلات زوجية ، ويعيشون في منزل واحد ، وتربط أعضاءها علاقات اجتماعية متماسكة أساسها المصالح والأهداف المشتركة."

وبما أن الأسرة جزء من النسيج الاجتماعي تتأثر بالتحولات والتغيرات والتحديات التي تحيط بهذا النسيج ، فإن إعدادها بوصفها مكونا أساسيا من مكوناته من شأنه أن يسهم في تقوية المجتمع ويقوي شبكة العلاقات التي تربط حياة الأسرة ويحافظ على أمنها الأسري.

وإن نظام الأسرة في أية أمة يرتبط ارتباطا وثيقا بمعتقدات هذه الأمة وتقاليدها وتاريخها وعرفها الخلقي ، وما تسير عليه من نظم في الشؤون الاجتماعية والاقتصادية والتربية والقضاء ، من هنا ، فقد ذهبت الدراسات الاجتماعية مذهبا رأت في الأمن الأسري ضرورة اجتماعية ومسؤولية مشتركة بين أفراد الأسرة جميعهم ، كما أن التفكك الأسري يؤدي إلى اختلاف الأدوار وصراع المراكز ، وتتمثل أعراضه في فقدان سلطة الأب في البيت ، وانخفاض درجة احترام الأبناء لوالدهم ، وانشغال كل فرد من أفراد الأسرة بمصالحه الشخصية ، وانتشار العادات السيئة ، وانتشار الجريمة ، وكثرة المنازعات العائلية وفشل الأبناء في دراستهم أو أعمالهم الوظيفية(سعيد والحرفش،2010).

إن الأمن والأسرة يكمل أحدهم الآخر ويوجد بينهما الترابط الوثيق، وذلك أنه لا حياة للأسرة إلا باستتباب الأمن ، ولا يمكن للأمن أن يتحقق إلا في بيئة أسرية مترابطة، وجو اجتماعي نظيف، يسوده التعاطف والتآلف، والعمل على حب الخير بين أفراده، كل ذلك ضمن عقيدة إيمانية راسخة، وإتباع منهج نبوي سديد، هذا الإيمان هو الكفيل بتحقيق الأمن الشامل والدائم ، الذي يحمي المجتمع من المخاوف ، ويبعده عن الانحراف، وارتكاب الجرائم .

إن هذا الدور لا يتحقق إلا في ظل أسرة واعية تحقق في أبنائها الأمن النفسي، والجسدي، والغذائي، والعقدي، والاقتصادي، والصحي بما يشبع حاجاتهم النفسية والتي ستنعكس بالرغبة الأكيدة في بث الطمأنينة في كيان المجتمع كله وهذا ما سيعود على الجميع بالخير الوفير.

https://www.assakina.com/book/26941.html

وقد حرصت وزارة التربية و التعليم في المملكة العربية السعودية على أن تكون المناهج مواكبة للتطورات والمستجدات في العالم، مع الحفاظ على الهوية الإسلامية والمنهج القويم، حيث حظي القران الكريم وعلومه بعناية خاصة، كذلك فان المناهج يقوم على تأليفها نخبة من العلماء المتميزين في التخصصات، و إلا يكون لديهم أفكار او اتجاهات منحرفة، وخصوصا في المناهج الشرعية والأدبية، بالإضافة الى المراجعة الشاملة لهذه المناهج قبل اعتمادها وتوزيعها، وتتم مراجعة قوائم المكتبات المدرسية لضمان عدم احتوائها على كتب منحرف او عدائية او تحوي نصوصا لا تليق بمجتمعاتنا المحافظة او تدعو للعنصرية والإخلال بالأمن (القحطاني،2016).

مفهوم المنهاج الدراسي:

يمكن رد كلمتي (منهج و منهاج) إلى الأصل اللغوي نَهَجَو في المعجم العربي ، نهج الطريق بمعنى اتخذه منهجا ، والمنهاج هو الطريق الواضح (ابن منظور،2011)؛ ، وجاء في التنزيل " لكل جعلنا شرعة ومنهاجا " (المائدة : آية 48) .وأما اصطلاحا ، فللمنهاج تعريفات متعددة يمكن ردها إلى مفهومين ؛ الأول تقليدي ، والآخر حديث ؛ فالمنهاج بمفهومه التقليدي هو "مجموعة المواد أو المقررات الدراسية التي يدرسها الطالب في حجرة الدراسة ويدرّسها المدرس " أو هو " مجموع المعلومات والحقائق والمفاهيم والأفكار التي يدرسها التلاميذ في صورة مواد دراسية" (الشافعي وآخرون، 1996).

والمفهوم التقليدي للمنهاج بدا يقدم المنهاج الدراسي في سياقه العقلي ويغفل نواحي النمو الأخرى ؛ الجسمية والانفعالية والاجتماعية ، كما انصب اهتمامه على إتقان المادة الدراسية ، دون النظر إلى تأثير المادة الدراسية في حياة الطالب ؛ حيث استبعد كل نشاط خارج غرف الدراسة يمكن أن يسهم في تنمية مهارات التلاميذ الحركية ، ويزيد من ثقتهم بأنفسهم.

وقد أخذ على المفهوم التقليدي للمنهاج تركيزه على المعلومات ؛ واقتصاره على دور التلميذ في الحفظ، مما أثر في قدرة الطلبة على التفكير ، وأسهم في قتل روح الخلق والابتكار والإبداع لديهم.

كما أخذ على المفهوم التقليدي اقتصاره على الكتاب المدرسي ؛ حيث يجعل الكتاب المصدر الوحيد للمعرفة والتعلم، ويهمل المصادر الأخرى، فلا يمتد نظر المعلم على تناول مواقف تعليمية من البيئة أو مشكلات الحياة اليومية، ولا يكتسب المتعلم مهارات التعلم الذاتي عبر التواصل مع المكتبة.

والمفهوم التقليدي جعل كثير من المعلمين يعتقدون أن دورهم يقتصر على توصيل المعلومات التي تشتمل عليها المقررات الدراسية إلى عقول التلاميذ في الوقت المحدد لها، ثم قياس ذلك عبر إجراء امتحانات؛ لتحديد مدى نجاحهم في استدعاء هذه المعلومات.

وكل ذلك، لا شك بدا ينعكس على المتعلمين، وانعكس على واقعهم فبدوا سلبيين في الغرف الدراسية، وبدت الحياة التعليمية من وجهة نظرهم جافة، أفقها ضيق.

ويقابل المفهوم التقليدي للمنهاج مفهوما يعرّف المنهاج تعريفا أكثر شمولية، وقد جاء هذا المفهوم بفعل النقد الذي وجه للمفهوم التقليدي، كما

Copyright © 2015 PTUK.

ارتبط ظهوره بعوامل ذات أبعاد نفسية حيث أثبتت الدراسات في مجال علم النفس أن الشخصية وحدة متكاملة ذات جوانب متعددة؛ وعليه فإن التركيز على جانب دون آخر لا يؤدي إلى تحقيق الهدف، الأمر الذي يقتضي التركيز على النمو الشامل للتلاميذ

وإن ظهور المفهوم الحديث للمنهاج يتصل بالظروف الناشئة عن التطور العلمي والتكنولوجي الذي أسهم في تغيير كثير من القيم الاجتماعية التي كانت نمطا سائدا، وأدى إلى إحداث تغييرات جوهرية في المجتمع وأساليب العيش فيه.

وهكذا، كان لا بد من مفهوم حديث للمنهاج ذي أبعاد شمولية تراعي المعطيات المحيطة، والمتتبع للتعريفات الجديدة للمنهاج يجد أن المعارف والمعلومات فيه لا تشكل إلى جانبا من جوانبه؛ حيث صار المنهاج يعني " الأنشطة والخبرات التي تقدمها المدرسة تحت إشرافها ومسؤوليتها، سواء مارسها التلاميذ داخل المدرسة أو خارجها. "

والمنهاج هو " مجموع الخبرات المربية التي تهيئها المدرسة داخلها أو خارجها، بقصد مساعدتها على النمو الشامل، بحيث يؤدي إلى تعديل السلوك والعمل على تحقيق الأهداف التربوية .

وهو الخبرات أو الأنشطة أو الممارسات المخططة التي توفرها المدرسة وتهدف إلى تحقيق النتائج التعليمية المنشودة بأفضل ما تستطيعه قدراتهم داخل الصف الدراسيي (الشافعي وآخرون، 1996).

ومن التعريفات السابقة يتضح أن المنهاج بمفهومه الحديث أخذ سمات جديدة ، يمكن حصرها بالآتية :

1- أصبح المنهاج بمفهومه الحديث يتصل بالأنشطة والخبرات خارج المدرسة.

2- وإن المنهاج المدرسي بمفهومه الحديث لا يقتصر على المعارف والمعلومات التي تقاس بالحفظ ، إنما يشتمل على النشاطات والخبرات جميعها.

3- وأن المراد بالمنهاج بالمفهوم الحديث النمو الشامل الذي يسهم في تعديل السلوك ويؤثر في حياة التلميذ التربوية.

4- وإن المنهاج بمفهومه الحديث يقرر تأثير المادة المعرفية على المواقف الحياتية.

إن المناهج الدراسية ترتبط إلى حد كبير بثقافة المجتمع وفكره واتجاهاته ومعاييره الدينية والأخلاقية، فالمناهج هي مصدر القوة لأي أمة ، فمن خلالها يتم تهيئة الأفراد روحياً وعقلياً وجسدياً ، لحفز طاقتهم واتجاهاتهم ودوافعهم وميولهم ،واستثمارها الاستثمار الأمثل لتحقيق أهداف وتطلعات المجتمع، ويدلل على ذلك النهضة التنموية التي حدثت لعدد من الدول التي عملت على فحص مناهجها وتقويمها ،ودراسة مكامن القوة والضعف فيها لتطويرها وتعديلها بما يحقق أهداف خططها التنموية في مختلف المجالات الثقافية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية.

فالمنهج هو عبارة عن سلسلة مترابطة ومتكاملة من الخبرات التربوية المخططة من قبل المؤسسة التعليمية بهدف تحقيق أهداف تربوية وتعليمية محددة، يتضمن المنهج الخبرات التربوية المفيدة ،التي يتم تصميمها تحت إشراف المدرسة ،لإكساب المتعلمين المعلومات والمهارات والاتجاهات المرغوبة،والتي تهدف إلى إحداث النمو الشامل والمتكامل للمتعلم ،والذي يؤدي إلى تعديل سلوكه ؛ أي تعلمه ،وحصيلة هذا التعلم تساعد على تفاعل المتعلم بنجاح مع بيئته ومجتمعه.

وتنبثق الخبرات التربوية من الأسس العقدية ،والفلسفية، والاجتماعية، والسياسية للمجتمع ،حيث يبلور المجتمع أهدافه العامة حول تلك الأسس ، ثم يعهد إلى النظام التربوي لتحقيقها عبر المناهج التي تصيغها في صورة أهداف خاصة ثم أهداف سلوكية دقيقة يقاس من خلالها مستوى التقدم الذي حققه المتعلمين في ضوء المخرج المتوقع.وحيث أن سمت المجتمعات التجدد والتغيير فإن هذا ينعكس بدوره على المناهج التعليمية التي ينبغي أن تتواءم مع هذا التغيير وفق لتطلعات وتوجهات المجتمع الجديدة.

https://ar.wikipedia.org/wiki/.

ومن هنا يبرز دور المناهج في تعزيز الأمن الأسري ،لذا يجب على المؤسسات التربوية وضع الخطط المدروسة التي تحقق الوعي الأمني من خلال بثه في مفردات المناهج، ومما لاشك فيه أن الاهتمام بتلك المبادئ يعد من الأسس المهمة لحماية المجتمع من الانحراف والغزو الثقافي، وتوفير الأمن الأسري بشكل شامل .

إن مناهج التعليم الحافلة بما يربي الطالب على التوازن والوسطية وإتباع الدليل، وترك الافتراق والأهواء والبدع المحدثة، لهي كفيلة أن تنمي في أعماق الشباب روح الوطنية الحقيقة، وتساعدهم على تمييز الثقافة الفكرية المسمومة، التي تبثها وسائل الإعلام المشبوهة سواء عن طريق البث الفضائي والشبكة العنكبوتية، أو الصحف والمجلات المشبوهة الوافدة من الخارج .

ومن خلال ما سبق يتحمل الطالب جزءا ليس هينا من المسؤولية نحو تحقيق الأمن الأسري، لذلك تكمن أهمية تعليمه كيف يتحقق أمن المجتمع بصفة عام ، وأمنه بصفة خاصة، من خلال تهيئته نفسيا واجتماعيا للتكيف مع القيم والآمال وتطلعات المجتمع الذي ينشد السلوكيات المثالية الجماعية التي تحقق الأمن والأمان.

http://tawayah.net/art/s/6/%D8%AF%D9%88%D8%B1

Copyright © 2015 PTUK.

الأمن الأسري:

إن مفهوم الأمن يمتد من الشعور بالاطمئنان وعدم الخوف، في ظل غياب العنف والمهددات التي تهدد أمن الفرد، وتعرضه للخوف والأذى، ويتسع ليشمل تحرر الفرد من مشاعر الخوف والقلق والتوتر، لتتشعب دلالاته وتشمل جوانب متعددة من جوانب الحياة، منها، الإصلاح الاجتماعي، والعدل والتربية والإرشاد ، فيصبح يتصل بتحقيق الحماية والطمأنينة والاستقرار النفسي، والاكتفاء المادي للأفراد، من الاحتياجات الغذائية والصحية والروحية والترفيهية (الشقحا، 2004).

وعليه، بات من الصعوبة بمكان تحديد تعريف ثابت للأمن بمفهومه الشامل ؛لأنه لا يقتصر على مجال محدد من مجالات الحياة التي تخص المجتمع بعامة والفرد بخاصة ، وأخذ التعرف للأمن يأخذ بعدا ذا ملمح وصفي؛ فظهر ما يعرف بالأمن الديني ، والأمن السياسي والأمن الفكري ، والأمن البيئي ، والأمن المائي، والأمن الجنائي، والأمن الاجتماعي والأسري،والأمن الاقتصادي.

وإن هذا التقسيم التحليلي والبحثي لمفهوم الأمن بصورته الشاملة لا يعني انفصال الأمن على المستوى الواقعي ، لأن كل مجال من مجالات الأمن ينعكس على الآخر بصورة ظاهرة أو باطنه ، فانعدام الأمن الاجتماعي ربما يتصل بعوامل اقتصادية أو سياسية أو فكرية .. ويمكن تعميم هذا التمثيل على المجالات الأخرى بصورة تبادلية .

وعليه، فإن تناول الباحث للأمن الأسري لا يعني وجود حد فاصل ثابت مع مجالات الأمن الأخرى، وإن أي حديث عن الأمن الأسري يصبح جزءا من الحديث عن الأمن الإنساني؛ الذي ينطلق من فكرة توفير الاحتياجات الأساسية للأفراد الذي يعد شرطا أساسيا للمجتمعات، ودون تحقيقه لن يتحقق الأمن القومي، لأنه يعني التحرر من المعاناة الإنسانية النابعة من الكوارث الطبيعية التي هي من صنع الإنسان على المستويات المحلية والإقليمية والعالمية، كما أنه يشمل المجالات السياسية والعسكرية والاجتماعية، والبيئية(سعيد ،2010).

ويتحقق الأمن الأسري بتحقق تماسك الأسره في مقومات عدة ، والخلل في هذه المقومات يتبعه اضطرابا في بنيتها وينعكس على أمنها ؛ ويمكن حصر هذه المقومات بالآتية :

1- المقوّم البنائي : يتطلب وجود أسرة متكاملة من أب وأبناء وغيرهم إن وجد.

2- المقوم الديني : هو أهم المقومات التي تؤدي إلى زيادة التماسك والوحدة بين أعضاء الأسرة ويزيد من تماسك الأسرة فكريا ومعنويا ويقيها من التفكك والانحراف.

3- المقوم العاطفي : ويعتمد على ما يسود الأسرة من عواطف إيجابية ؛ كالحب والتقدير والاحترام المتبادل.

4- المقوم الاقتصادي : ويتمثل في قدرة الأسرة على إشباع الحاجات المادية ؛ لأفرادها المنتمين إليها ، بحيث يشعرون بالاستقرار والأمن.

5- المقوّم الصحي : يقوم على مدى خلو الأسرة من الأمراض المختلفة ، وخلوها من الأمراض الوراثية على وجه الخصوص ، ومدى قدرة أفرادها على التماسك ، ومواجهة أزمات المرض(باهيم ،د،ت).

وهكذا ، فإن توافر المقومات السالفة الذكر ، يسهم في تحقق الأمن الأسري ، والوصول إلى أسرة متماسكة ، ولبنة أساسية في مجتمع آمن.

مشكلة الدراسة وأسئلتها :

شهدت السنوات الأخيرة تزايد في المشاكل الأسرية على مستوى العالم، وكان أغلبية المشاكل تتعلق في الفئة العمرية الصغيرة من الشباب واللذين ما زالوا على مقاعدهم الدراسية أو الجامعية، مما يتوجب علينا إلى الكشف عن دور المؤسسات التربوية من خلال المناهج الدراسية وكيفية تعزيزها للأمن الأسري وتوضيحه بأفضل الطرق التي تحقق الأمن والسلامة على المستوى الفردي والمجتمعي.

وستحاول الدراسة الإجابة عن التساؤلات الآتية:

1- ما دور المناهج الفلسطينية في تعزيز الأمن الأسري من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في محافظة طولكرم ؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في دور المناهج الفلسطينية في تعزيز الأمن الأسري من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في محافظة طولكرم تعزى للمتغيرات (الجنس، سنوات الخدمة ، المادة التعليمية، المؤهل العلمي) ؟

فرضيات الدراسة:

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في دور المناهج الفلسطينية في تعزيز الأمن الأسري من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في محافظة طولكرم تعزى لمتغير الجنس.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في دور المناهج الفلسطينية في تعزيز الأمن الأسري من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية تعزيز الأمن الأسري من وجهة نظر

Copyright © 2015 PTUK.

معلمي المرحلة الثانوية في محافظة طولكرم تعزى لمتغير سنوات الخدمة .

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في دور المناهج الفلسطينية في تعزيز الأمن الأسري من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في محافظة طولكرم تعزى لمتغير المادة التعليمية.

4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في دور المناهج الفلسطينية في تعزيز الأمن الأسري من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في محافظة طولكرم تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

أهداف الدراسة:

1- الكشف عن دور المناهج في تعزيز الأمن الأسري لدى الطلبة في المرحلة الثانوية.

2- الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين استجابات أفراد العينة حول دور المناهج في تعزيز الأمن الأسري في محافظة طولكرم تعزى لمتغيرات(الجنس،سنوات الخبرة، طبيعة المادة، المؤهل العلمي).

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية : إثراء محتوى المناهج فيما يتعلق بدورها في تعزيز الأمن الأسري وقد يسهم هذا البحث في نشر الوعي الأمني بين الطلبة.

الأهمية العملية : تسهم في مساعدة مؤسسات التربية والتعليم في فلسطين الى الحاجة الملحة لتعزيز الأمن الأسري لدى الطلبة، لمواجهة الانحرافات السلوكية التي قد تطرأ على عقولهم في ظل عصر العولمة وتحدياتها، وما تحمله من انفتاح ثقافي، وما تملكه من وسائل مؤثرة على المجتمعات ، كما وتساعد أصحاب القرار، في مؤسسات التربية والتعليم في فلسطين في تبني الأسس التربوية التي سوف يتم اقتراحها في ضوء نتائج الدراسة .

حدود الدراسة:

الحد البشري: معلمي المرحلة الثانوية في محافظة طولكرم

الحد المكاني: تقتصر هذه الدراسة على المدارس الثانوية في محافظة طولكرم

الحد الزمني: تقتصر هذه الدراسة على البيانات التي تم جمعها من المدارس الثانوية خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2018/2017

مصطلحات الدراسة:

المناهج الدراسية : جملة الخبرات التربوية والأنشطة المخططة الصفية واللاصفية التي تهيؤها المدرسة أو الجامعة للطلبة لمساعدتهم على تحقيق النتاجات التعليمية المنشودة (ابو الخير،2017).

كما ويعرف بأنه مجموعة من الخبرات الملائمة والفعالة التي تخطط المدرسة أن يتعلمها الطلبة بأقصى ما تستطيعه قدراتهم وبصورة متوازنة مع حاجاتهم وحاجات المجتمع، وذلك بإشراف وإرشاد المعلمين المؤهلين لتحقيق الأهداف التربوية ، ويقصد بالمنهاج التربوي في الدراسة الحالية المناهج الدراسية الفلسطينية المختلفة الجديدة التي قامت وزارة التربية والتعليم الفلسطينية بتطويرها بدلا من المناهج القديمة الأردنية والمصرية (بركات،2009).

التعزيز :العملية التي يتم بمقتضاها زيادة أو تقويم احتمالية تكرار قيام الفرد بسلوك أو استجابة معينة، عن طريق تقديم معزز يعقب ظهور هذا السلوك أو تلك الاستجابة(شحاتة والنجار ،2003).

ويقصد الباحثان في الدراسة الحالية بالتعزيز: تحسين دور المنهاج في جانب الأمن الأسري.

الأمن الأسري :هو الأمن الشامل لجميع حياة الأسرة المادية والمعنوية ، فيشمل أمن الأسرة في الجوانب الحياتية جميعها ، النفسية والمعيشية والصحية، والثقافية، وأن تمارس حقوقها في أمن وأمان، وهذه الجوانب تشكل منظومة متكاملة، لأمن الأسرة، فأمن الأسرة عملية ديناميكية مستمرة(الحسني ،2016) .

والأمن الأسري يقوم على جانبين أساسين هما: الأمن الداخلي، والأمن الخارجي، و أمن الأسرة لا يتحقق الأمن خلال المحافظة على حياة أفراد الأسرة وممتلكاتها، وأمن الأسرة يرتبط بالأمن الاجتماعي ويؤثر ويتأثر به بشكل عام، او فروعه بشكل خاص،لا سيما في أفرعه، كالأمن الاقتصادي،والمن الصحي، والأمن السياسي، والأمن الثقافي، والأمن الفكري، والأمن البيئي (الحسني،2016).

ويعرفه الباحثان إجرائيا انه الاستقرار المعيشي على مستويات الحياة المختلفة؛ النفسية والصحية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والبيئية والأمنية، وتحقيقه يمنح الأسرة قوة وتماسكا وطمأنينة تجعلها قادرة على مواجهة المتطلبات اليومية .

المرحلة الثانوية:

المرحلة الثانوية: "إحدى مراحل السلم التعليمي في فلسطين، وهي تلي المرحلة الأساسية، وتتكون من صفين هما : الحادي عشر والثاني عشر، ويبلغ متوسط أعمار الطلبة فيها ما بين 16- 18 سنة (الصليبي، 2012).

الدراسات السابقة:

Copyright © 2015 PTUK.

تناولت دراسة العنزي وزبون (2014) واقع الأمن الفكري ومفهومه لدى طلبة المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، واقترحت الدراسة أسسا تربوية لتطوير مفهوم الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في المملكة ، وقد أظهرت الدراسة أن واقع مفهوم الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية جاء بدرجة متوسطة ، وبمتوسط حسابي بلغ (2.52) ، وأن درجة الصعوبات التي تواجه تطوير مفهوم الأمن الفكري جاءت بدرجة مرتفعة ، وبمتوسط حسابي بلغ (3.70) ، كما أن درجة الأهمية للأسس التربوية المقترحة لتطوير الأمن جاءت ضمن الدرجة المرتفعة ، وأوصت الدراسة بضرورة توفير بيئة مدرسية أكثر أمنا وجاذبية ، وتضمين المفاهيم المتصلة بالأمن الفكري بالمناهج.

وهدفت دراسة فضيل (2014) إلى معرفة ماهية الشغف في التربية والأمن الحقيقي لكل من الفرد والمجتمع والدولة، ووقفت على دور التربية في تحقيق الأمن ، ورأى الباحث أن ميزان الجودة الحقيقي في التعليم ، يمكن المناخ والجو المواتي بين المعلم والمتعلم في اللقاء الأول، من محبة وتفاهم، ثم ذهب إلى أن المجتمعات المقهورة كانت تعتمد في أمنها وكفاحها من أجل استرجاع مقومات شخصيتها على التربية والتعليم، كما خلص بنتيجة ترى أن الأمن يكون بتهيئة الظروف المناسبة والمناخ الملائم للانطلاق بالإستراتيجية المخططة للتنمية الشاملة ، بهدف تأمين الدولة من الداخل والخارج بما يدفع التهديدات باختلاف أبعادها ، بالقدر الذي يكفل لشعبها حياة مستقرة ، توفر لها أقصى طاقة للنهوض والتقدم.

أما دراسة الربعي (2009) هدفت إلى الوقوف على واقع المناهج الدراسية في الكليات في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر التربويين والخبراء في مواجهة الانحراف الفكري ، وتعزيز مفاهيمه في المجتمع التربوي خصوصا والمجتمع عموما ، كما سعت إلى الكشف عن الأهمية القصوى للمحاضن التربوية عموما والمناهج الدراسية خصوصا في نشر الوعي الأمني ، وكشفت عن الأدوار التي يمكن أن تؤديها في سبيل شرح مفاهيم الأمن الفكري وتعزيزها وتصويبها لدى الطلاب تبعا لدور المؤسسات التعليمية في تكوين الطالب ، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج عدة ، رأت فيها أن مناهج التربية الإسلامية واللغة العربية هي فقط المناهج التي تقوم بهذا الدور بدرجة كبيرة ، بينما لا تقوم بقية المناهج محل الدراسة بهذا الدور على النحو المطلوب.

أما دراسة السلطان (2009) ، فقد هدفت إلى تحديد الأهداف الرئيسة التي تسعى التربية الأمنية إلى تحقيقها ، وكذلك التعرف إلى معوقات تطبيقها في المؤسسات التعليمية السعودية ، وقد تكون مجتمع الدراسة من معلمي المدارس الثانوية ومشرفيها ومديريها ، بمدينة الرياض ، وأوضحت نتائجها أن أهم الأهداف التي يراد أفراد عينة الدراسة لتطبيق التربية الأمنية تتمثل في : مكافحة التطرف الإرهاب ، وتحقيق الأمن الفكري ، ووقاية الشباب من تعاطي المخدرات ، كما أوضحت أن أهم المعوقات في تحقيقه تتمثل في ضعف التنسيق بين المؤسسات التربوية والمؤسسات الأمنية ، وكثرة المهام التربوية المطلوبة من المدرسة ، وكذلك افتقار المحتوى التربوي المناسب لتطبيق التربية الأمنية .في المدارس الثانوية.

وهدفت دراسة الشهري (2006) إلى الكشف عن دور المدارس الثانوية في نشر الوعي الأمني ، وقد طبقت على عينة من طلاب المدارس الثانوية في مدينة أبها ، وسعت إلى الكشف عن دور إدارات المدارس والمعلمين والمرشدين التربويين في نشر الوعي الأمني لدى الطلاب ، والتعرف على الفروق في وجهات نظر طلاب المدارس الثانوية وفقا لاختلاف العمر ، والسنة الدراسية والجنسية ، وأظهرت الدراسة أن دور المعلمين في نشر الوعي الأمني جاء بدرجة مرتفعة ؛ حيث يتجسد دوره في تحذير الطلاب من عقوبة التهاون بالشعائر الدينية ، ويبين لهم دور ولاة الأمر في خدمة الدين، ويوجههم إلى الاعتزاز بالوطن، ويحثهم بالاستمرار على الالتزام بالعادات والتقاليد الاجتماعية، ويبين لهم أهمية الترابط العائلي، وضرورة المحافظة على المرافق العامة والمدرسية ونظافة البيئة ، ومخاطر التدخين الصحية، وغيرها من الأمور التي تبرز انتماءهم لوطنهم،ووعيهم الأمني .

وهدفت دراسة العاصم (2005) إلى معرفة دور المدرسة في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة في مدينة الرياض من وجهة نظر الطلاب. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (288) طالباً تم اختيارهم بطريقة عشوائية ممثلة لمجتمع الدراسة، وقد بنيت الأداة الدراسية على الدراسات السابقة ذات العلاقة وهي عبارة عن استبانة شملت أربعة محاور بعبارات بلغ عددها 22 عبارة، وقد قام الباحث بالتحقق من صدق الأداة بعرضها على مجموعة من المحكمين، وتوصلت الدراسة إلى نتائج كان من أهمها أن الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية غير واضح بالشكل الذي يعينهم على التفريق بينه وبين الانحراف الفكري والإرهاب، وأن المدرسة لا تملك القدرة الكافية لكشف النوازع والميول الانحرافية لدى بعض الطلاب، الأمر الذي لا يجعلها تؤدي دورها المأمول منها في تقويمهم.

في حين بحثت دراسة كول (Call, 2004) في إدراك طلاب الجامعات لمعنى الأمن الفكري وعلاقته بمكانتهم المعرفية، ومن خلال هذه الدراسة تم طرح عدة اسئلة ترتبط بتعريف الأمن الفكري والعناصر الضرورية لإيجاد بيئة امنة فكريا، ومدى تأثر مفاهيم الأمن الفكري بالمكانة المعرفية، الخلفية الثقافية، كما عرفها باكستر ماجولدا. وقد اوضحت الدراسة ان العينة من الطالبات المشتركات قد انحدرن من كليات دينية وربما اثرت هذه الخلفية

Copyright © 2015 PTUK.

على تعريفهن للامن الفمري، ولذ اوصت الدراسة بضرورة تطبيق الدراسة على عينة مختلفة.

تعقيب على الدراسات السابقة

ولا شك أن هذه الدراسة تتقاطع من قريب أو بعيد مع الدراسات السابقة في تناولها لتأثير الحياة التربوية على الأمن بصورة عامة والأمن الأسري بصورة خاصة ؛ فدراسة الربعي(2009) تتناول تأثير المناهج الثانوية في المملكة العربية السعودية على الأمن الفكري، الذي يؤثر بصورة مباشرة على الأسري.

كما تتقاطع هذه الدراسة مع دراسة فضيل (2014) في كون الدراسة السابقة تبحث في الشغف في التربية والأمن الحقيقي لكل من الفرد والمجتمع والدولة، ووقوفها على دور التربية بعامة والتربية المدرسية بخاصة في تحقيق الأمن في صورته الشمولية.

وتمتاز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في تناولها لدور المنهاج المدرسي في تعزيز الأمن الأسري، في حين أن الدراسات الأخرى باستثناء دراسة الربعي(2009) ، لم تتناول دور المناهج في الأمن الأسري، مع أن الدراسات السابقة تناولت الأمن بصفته الشمولية أو بحثت في دور الحياة التربوية في تحقيق الأمن الفكري الذي يعد مجالا من مجالات الأمن الأسري.

الطريقة والإجراءات:

منهج الدراسة:

استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي منهجا للدراسة، وذلك لملاءمته لطبيعتها، حيث يتم في هذا المنهج جمع البيانات وإجراء التحليل الإحصائي لاستخراج النتائج المطلوبة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي المرحلة الثانوية في محافظة طولكرم. وقد بلغ عدد المعلمين في محافظة طولكرم (2124) معلم ومعلمة، ووفق إحصاءات مديرية التربية والتعليم في محافظة طولكرم (2018/2017م).

عينة الدراسة:

قام الباحثان بتوزيع (300) استبانه على عينة عشوائية مُمَثِّلة لمعلمي المرحلة الثانوية في مدينة طولكرم وتم استرداد (285) منها، والجدول (1) يبين توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغيراتها المستقلة.

جدول رقم (1) توزيع عينة الدراسة حسب متغيراتها

المتغير	التكرار	النسبة المئوية%
الجنس		
ذكر	135	47.4%
أنثى	150	52.6%
المجموع	285	100%
الخبرة		
من سنة الى 5 سنوات	37	13.0%
من 6 سنوات الى 10 سنوات	56	19.6%
من 11 سنة الى 15 سنة	64	22.5%
16سنة فأكثر	128	44.9%
المجموع	285	100%
المادة التعليمية		
مواد إنسانية	136	47.7%
مواد علمية	149	52.3%
المجموع	285	100%
المؤهل العلمي		
دبلوم	26	9.1%
بكالوريوس	198	69.5%
دراسات عليا	61	21.4%
المجموع	285	100%

أداة الدراسة:

قام الباحثان بالاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة في دور المناهج في تعزيز الأمن الأسري من أجل بناء فقرات الاستبانة حسب ما يتناسب مع كل مجال، وقد تكونت الاستبانه من (34) فقرة موزعة على (5) مجالات. والجدول (2) يبين مجالات الاستبانة وعدد فقرات كل مجال.

جدول رقم (2) مجالات استبانة دور المناهج الفلسطينية في تعزيز الأمن الأسري

رقم المجال	المجال	عدد الفقرات
الأول	الأمن الفكري و العقائدي	9
الثاني	الأمن الصحي	7
الثالث	الأمن النفسي	6
الرابع	الأمن البيئي	6
الخامس	الأمن الاقتصادي	6
المجموع		34

و تكونت الاستبانة من جزأين، الجزء الأول يتعلق بالبيانات الشخصية للمستجيب والجزء الثاني تكون من فقرات الاستبانة. واعتمد الباحثان مقياس ليكرت الخماسي من خلال الاستجابة على المقياس، حيث أعطيت

Copyright © 2015 PTUK.

الأوزان التالية (درجة كبيرة جدا =5، درجة كبيرة=4، درجة متوسطة=3، درجة قليلة=2، درجة قليلة جدا=1).

وكما واعتمد الباحثان في هذه الدراسة المقياس الآتي لقياس دور المناهج الفلسطينية في تعزيز الأمن الأسري من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية، بالاعتماد على المتوسط الحسابي للفقرة.

أقل من 1.81	منخفض جداً
1.8 – 2.6	منخفض
2.61 – 3.4	متوسط
3.4 – 4.2	مرتفع
4.21 – 5	مرتفع جدا

صدق الأداة:

تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين والمختصين، وقد طلب منهم إبداء الرأي في فقرات الاستبانة من حيث صياغتها، ودقتها اللغوية، ومدى مناسبتها وانتمائها للمجال، وذلك إما بالموافقة أو تعديل صياغتها أو حذفها لعدم أهميتها، ولقد تم الأخذ برأي الأغلبية في عملية تحكيم فقرات الاستبانة .

ثبات الأداة:

تم استخراج معامل الثبات لفقرات الاستبانة، باستخدام معادلة كرونباخ ألفا(Chronbach Alpha) ،والجدول (3) يبين معاملات الثبات لكل مجال ومعامل الثبات الكلي لكل استبانة:

جدول رقم (3) معاملات الثبات للمجالات

رقم المجال	المجال	معامل الثبات
الأول	الأمن الفكري و العقائدي	.830
الثاني	الأمن الصحي	.881
الثالث	الأمن النفسي	.881
الرابع	الأمن البيئي	.894
الخامس	الأمن الاقتصادي	.900
معامل الثبات الكلي		.957

يلاحظ من الجدول (3) أن معاملات الثبات لكل مجالات الدراسة كانت على التوالي (0.830، 0.881 ، 0.881، 0894، 0.900) وأن معامل الثبات الكلي جاء بدرجة (0.957)، وتعد هذه القيم لمعاملات الثبات مرتفعة ومناسبة لأغراض البحث العلمي.

إجراءات الدراسة:

تم إجراء هذه الدراسة وفق الخطوات الآتية:

- إعداد أداة الدراسة بصورتها النهائية.
- تحديد أفراد عينة الدراسة.
- توزيع الأداة على عينة الدراسة، واسترجاعها.
- إدخال البيانات إلى الحاسوب ومعالجتها إحصائيا باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية.SPSS))
- استخراج النتائج وتحليلها ومناقشتها، ومقارنتها مع الدراسات السابقة، واقتراح التوصيات المناسبة.

متغيرات الدراسة:

تضمنت الدراسة المتغيرات الآتية:-

أ- المتغيرات المستقلة:

-الجنس: وله مستويان (ذكر، أنثى)

-سنوات الخدمة: وله أربع مستويات (من سنة -5 سنوات ، من6 سنوات-10 سنوات، من11سنة-15سنة، من16 سنة فأكثر).

-المادة التعليمية التي يعلمها المعلم/ة: ولها مستويان (مواد إنسانية، مواد علمية).

-المؤهل العلمي: وله ثلاث مستويات (دبلوم، بكالوريوس، دراسات عليا).

ب-المتغير التابع :

درجة استجابات أفراد العينة على فقرات الاستبانة.

المعالجات الإحصائية:

بعد تفريغ إجابات أفراد العينة جرى ترميزها وإدخال البيانات باستخدام الحاسوب ثم معالجة البيانات إحصائيا باستخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعيةSPSS)) ومن المعالجات الإحصائية المستخدمة:

1. التكرارات والنسب المئوية لتوزيع العينة وفق متغيرات الدراسة المستقلة.
2. المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية لتقدير الوزن النسبي لفقرات مجالات الدراسة.
3. اختبار (ت) لعينتين مستقلتين، لفحص الفرضيات المتعلقة بالجنس، وطبيعة المادة التي يدرسها.
4. تحليل التباين الأحادي، لفحص الفرضيات المتعلقة بسنوات الخدمة، والمؤهل العلمي.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الأول: ما دور المناهج الفلسطينية في تعزيز الأمن الأسري من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في محافظة طولكرم ؟

Copyright © 2015 PTUK.

وللإجابة عن السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لجميع مجالات الدراسة الخمس و الدرجة الكلية. والجداول (4) يبين هذه النتائج.

الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات الاستبانة

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
1	الأمن الفكري و العقائدي	3.35	0.55	مرتفع
2	الأمن الصحي	3.42	0.65	مرتفع
3	الأمن النفسي	3.27	0.62	متوسط
4	الأمن البيئي	3.48	0.66	مرتفع
5	الأمن الاقتصادي	3.25	0.66	مرتفع
الدرجة الكلية لمجال الدراسة		3.36	0.53	مرتفع

تشير النتائج الواردة في الجدول (4) أن درجة دور المناهج الفلسطينية في تعزيز الأمن الأسري من وجهة نظر معلمي المراحل الثانوية قد حقّقت مستوى مرتفع في كل من مجال الأمن الفكري، والصحي، والبيئي، والاقتصادي والدرجة الكلية، أما درجة دور المناهج الفلسطينية في تعزيز الأمن الأسري من وجهة نظر معلمي المراحل الثانوية في مجال الأمن النفسي فكانت الدرجة متوسطة.

ويعزو الباحثان الدرجة المرتفعة لدور المناهج الفلسطينية في تعزيز الأمن الأسري من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية إلى دعم المؤسسات التعليمية وتأييدها وإتباع الاستراتيجيات الحديثة في تطوير المناهج ومواكبة الاحتياج البشري حسب الظروف التي يعيشها الشعب الفلسطيني. والحرص على إيجاد بيئة تحقق الأمن الأسري وفق أسس تربوية لدى طلبة المرحلة الثانوية، والتكامل في المهام، والأدوار ما بين المدرسة، ومؤسسات المجتمع المحلي؛ فيما يخص تنمية مفهوم الأمن الأسري، وأبعاده السلوكية عند الطلبة.

فالمؤسسات التربوية والدينية والإعلام الرسمي الفلسطيني، قد تعمل – وبدرجة ما– على تشكيل هذا المفهوم، في حين قد تعمل عوامل أخرى ضد تشكيله؛ كتعدد وسائل الإعلام غير الرسمي وضعف برامج التوعية التي تقوم بها بعض الجهات الرسمية من خلال البث الفضائي المرئي والمسموع، ومن خلال شبكة الانترنت. في مواجهة الانفتاح الثقافي المترافق مع العولمة. كما أن وجود وسائل اتصال ذات تدفق معرفي هائل دونما معايير ضابطة، أثر سلبا في دور الأسرة والمسجد في تعزيز منظومة الأمن الأسري الموروث لدى الطلبة. مما أسهم في توجه المؤسسات الرسمية لإبراز هذا الأمن، لأهمية الأمن وضرورة أن تأخذ المناهج الدراسية دورها في تعزيزه، كعنوان للوحدة الوطنية التي يعمل الجميع على تماسكها بالاعتزاز بالمنجزات الوطنية القائمة على التعاون والتكاتف والترابط والتراحم والتلاحم بين أبناء الوطن لتحقيق نعمة الأمن، إذ إن المحافظة على هذه المنجزات تعبير عن الاعتزاز بها، ومؤشر على استمرارها وديمومتها، كما وقد تعزى النتائج السلبية المتصلة بهذه المرحلة العمرية – إلى عدم امتلاك الطلبة الخبرة الكافية في الوقوف على الأحداث وتحليلها ونقدها، كما أن تغير الأحداث وتذبذبها وعدم استقرارها أضعف اهتمام الطلبة بمتابعتها والوقوف على أسبابها ونتائجها، واعتقاد الطلبة بأن وعيهم بهذه الأحداث يتشكل لاحقا لديهم وبوقت متأخر، كما أن المناهج الدراسية لا تواكب تلك الأحداث، إضافة إلى أن طرائق التدريس التقليدية السائدة قد لا تركز على مهارات التفكير العليا والتفسير والتنبؤ.

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثاني:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة دور المناهج الفلسطينية في تعزيز الأمن الأسري من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في محافظة طولكرم تعزى للمتغيرات (الجنس، سنوات الخدمة، طبيعة المادة، المؤهل العلمي)؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم فحص الفرضيات التالية:

النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة دور المناهج الفلسطينية في تعزيز الأمن الأسري من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في محافظة طولكرم تعزى للمتغير الجنس.

ولفحص الفرضية، استخدم الباحثان اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين (Independent t-test)ونتائج الجدول (5) تبين ذلك.

الجدول (5) نتائج اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين؛ لفحص دلالة الفروق تبعا لمتغير الجنس

المجال	ذكور (ن = 135)		إناث (ن =150)		قيمةt	مستوى الدلالة*
	وسط حسابي	الانحراف معياري	وسط حسابي	انحراف معياري		
الأمن الفكري و العقائدي	3.22	0.60	3.46	0.47	-3.68	0.00*
الأمن الصحي	3.35	0.69	3.48	0.60	-1.61	0.108*
الأمن النفسي	3.14	0.68	3.39	0.53	-3.47	0.001*
الأمن البيئي	3.35	0.73	3.60	0.58	-3.13	0.002*
الأمن الاقتصادي	3.12	0.74	3.37	0.56	-3.09	0.002
الدرجة الكلية	3.24	0.59	3.46	0.44	-3.52	0.001*

*دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05 =α)،ودرجات حرية (283)

يتضح من نتائج الجدول (5) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في درجة دور المناهج الفلسطينية في تعزيز الأمن الأسري من وجهة نظر معلمي المراحل الثانوية تعزى للمتغير الجنس في جميع مجالات الدراسة ولصالح الإناث.

ويعزو الباحثان النتيجة إلى طبيعة البناء الثقافي للمجتمع الفلسطيني؛ حيث إن المعلمات دائماً يبدين اتجاهات واهتمامات أقوى من المعلمين نحو مجال العمل وقدرة في التعمق والخروج عن إطار المنهاج التعليمي والتفاعل مع الواقع المجتمعي واحتياجاته وأنهم يلاحظون أثر الاحتياج بسبب قربهم من الطلبة ومن ابناؤهم وأقرباءهم الطلبة في سلوكاتهم ومن الطبيعي أن تتطرق الإناث لهذه التوعية الأمنية. ويؤمنون بأهمية وجود أسس تربوية واضحة تهتم بتوفير الأمن للطلبة في هذه المرحلة العمرية الحساسة، ووقايتهم من خطري التطرف والانحراف. وتطوير المفاهيم المتصلة بالأمن الأسري لديهم ضمن منظومة متكاملة تشترك فيها جميع مؤسسات التنشئة الاجتماعية.

فالمعلمة قدوة طيبة من واجبها تعليم الأمن بالنموذج الحي لأنه أقوى المؤثرات في تشكيل الشخصية وتنمية القيم المجتمعية، ولعل رفق المعلمات بالطلبة والتعامل معهم بلطف قد جعل من تأثر الطلبة بالمربين أكثر من تأثر الطلاب، وبالتالي التزامها أكثر بما يرشدون ويوجهون إليه من أجل الحفاظ بعيشهم في أمن واستقرار.

النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة دور المناهج الفلسطينية في تعزيز الأمن الأسري من وجهة نظر معلمي المراحل الثانوية تعزى لمتغير الخبرة.

ولفحص هذه الفرضية استخدم الباحث تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)ونتائج الجدول (6) تبين ذلك

الجدول(6) نتائج اختبار التباين الأحادي؛ لفحص دلالة الفروق تبعا لمتغير الخبرة

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمةF	مستوى الدلالة
الأمن الفكري و العقائدي	بين المجموعات	1.274	3	.425	1.401	.243
	خلال المجموعات	85.186	281	.303		

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمةF	مستوى الدلالة
	المجموع	86.460	284			
الأمن الصحي	بين المجموعات	1.386	3	.462	1.079	.358
	خلال المجموعات	120.306	281	.428		
	المجموع	121.692	284			
الأمن النفسي	بين المجموعات	2.475	3	.825	2.135	.096
	خلال المجموعات	108.581	281	.386		
	المجموع	111.055	284			
الأمن البيئي	بين المجموعات	3.770	3	1.257	2.861	*.037
	خلال المجموعات	123.421	281	.439		
	المجموع	127.190	284			
الأمن الاقتصادي	بين المجموعات	2.037	3	.679	1.525	.208
	خلال المجموعات	125.102	281	.445		
	المجموع	127.139	284			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	1.493	3	.498	1.766	.154
	خلال المجموعات	79.198	281	.282		
	المجموع	80.691	284			

يتضح من نتائج الجدول (6) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في جميع مجالات الدراسة والدرجة الكلية لدرجة دور المناهج الفلسطينية في تعزيز الأمن الأسري من وجهة نظر معلمي المراحل الثانوية تعزى لمتغير الخبرة باستثناء مجال الأمن البيئي حيث كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية، ولمعرفة لصالح من تعود هذه الفروق قام الباحثان باستخدام اختبار شيفية للمقارنات البعدية، والجدول (7) يبين هذه الفروق

الجدول (7) اختبار شيفية للمقارنة البعدية

المجال	المستوى	من سنة الى 5 سنوات	من 6 سنوات– 10	من 11 سنة الى 15 سنة	من 16 سنة فأكثر
الأمن البيئي	من سنة الى 5 سنوات		-.33261*	.05173	.05824
	من 6 سنوات– 10 سنوات			-.28088*	-.27437*
	من 11 سنة الى 15 سنة				.00651
	من 16 سنة فأكثر				

يتبين من جدول (7) وجود فروق ذات دلالة إحصائية وكانت لصالح ذوي الخبرة من6 سنوات– 10 سنوات على ذوي الخبرة من سنة إلى 5 سنوات، ولصالح ذوي الخبرة من 11 سنة الى 15 سنة على ذوي الخبرة من من6 سنوات– 10 سنوات، ولصالح ذوي الخبرة من 16 سنة فأكثر على ذوي الخبرة من 6 سنوات– 10 سنوات

و ويعزو الباحثان النتيجة إلى كون الخبرة التدريسية تزود المعلمين بالأساليب والاستراتيجيات التدريسية المتعددة، التي تم التدرب عليها

خلال سنين العمل وتحت إشراف إدارة المدرسة والتوجيه المناسب من قبل المشرفين التربويين. ويرى الباحثان أن من الأسباب التي تكمن وراء هذه النتيجة إن قدراتهم تنمو على إدراك في خبرتهم طويلة في مجال التدريس لأهمية عنصر توفير الأمن للطلبة وكيفية التحكم في كما أن للخبرة دورا كبيرا قي مقدار التوعية والأهمية بسبب الاطلاع السابق على المناهج السابقة مقارنة مع المناهج الحديثة قدرة المعلم على تحليل المنهاج و مدى توفر الأمن الأسري ومدى تطورها بما يخدم احتياجات السوق الفلسطيني و تحقيق وتوفير الأمن للطلبة.

العملية التعلمية – التعليمية، ليتم توفير الاحتياج الأمني؛ إذ يرتبط عنصر الأمن بعنصر الاحتياج المجتمعي فهما مكملان لبعضها البعض.

النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة دور المناهج الفلسطينية في تعزيز الأمن الأسري من وجهة نظر معلمي المراحل الثانوية تعزى لمتغير المادة.

ولفحص الفرضية استخدم الباحثان اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين (Independent t-test) ونتائج الجدول (8) تبين ذلك.

الجدول (8) نتائج اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين؛ لفحص دلالة الفروق تبعا لمتغير المادة

المجال	موادعلمية(ن =149)		مواد انسانية (ن = 136)		قيمةt	مستوى الدلالة *
	وسط حسابي	الانحراف معياري	وسط حسابي	انحراف معياري		
الأمن الفكري و العقائدي	3.25	.0.58	3.44	0.50	-2.929	0.004*
الأمن الصحي	3.37	0.68	3.47	0.62	-1.254	0.211
الأمن النفسي	3.23	0.63	3.31	0.61	-1.096	0.274
الأمن البيئي	3.47	0.70	3.48	0.63	-.079	0.937
الأمن الاقتصادي	3.18	0.68	3.32	0.64	-1.746	0.082
الدرجة الكلية	3.30	0.56	3.41	0.49	-1.742	0.083

يتضح من نتائج الجدول (8) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (($\alpha \leq 0.05$) في درجة دور المناهج الفلسطينية في تعزيز الأمن الأسري من وجهة نظر معلمي المراحل الثانوية تعزى للمتغير المادة قي جميع مجالات الدراسة والدرجة الكلية باستثناء المجال الأول حيث كانت هناك فروق لصالح تخصص المواد الإنسانية .

ويعزو الباحثان نتيجة عدم وجود الفروق الى تشابه الظروف الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية والبيئية لأفراد الدراسة، حيث يعيشون في بيئة محددة وتنطبق عليها نفس الظروف، إضافة إلى تعرض المعلمين إلى الإجراءات التأهيلية والتدريبية نفسها تقريبا، فهم يستخدمون الأساليب والطرائق والاستراتيجيات نفسها ؛ لتطبيق المناهج الدراسية نفسها.كما يسند إلى معلم واحد تدريس مادة مشتركه في تخصصين وبذلك يقدم للطرفين الرؤى والمعارف والطرائق نفسها .

أما وجود الفروق لصالح المواد الإنسانية في مجال الأمن الفكري والعقائدي فيعزو الباحثان النتيجة إلى أن طبيعة المواد الإنسانية في كونها تعنى بدراسة الإنسان من الناحية الاجتماعية، وتدرس مظاهر الطبيعة بالنظر إلى علاقتها بهذا الإنسان وأثرها فيه وأثره فيها، وعلى هذا فالإنسان هو محور وصميم موضوع المواد الإنسانية، كما تسعى مناهج المواد الإنسانية لتوسيع معرفة الإنسان بوجوده وتنميتها، وعلاقته بالكائنات والأنظمة الأخرى، وتطوير الأعمال الفنية للحفاظ على التعبير والفكر الإنساني. وهذه الأمور موجودة بمناهجنا التربية الإسلامية و اللغة العربية و التاريخية ...الخ

وطبيعة المواد الإنسانية أكثر انسجاماً مع مفاهيم الأمن من المواد التي تُدَرَّس في المواد العلمية والتي تعتمد على التجارب والمختبرات لتحقيق أهدافها وتنفيذ خططها بينما المواد الإنسانية قائمة على المناقشة و الحوار مما يفتح آفاقاً بين الطلبة وأساتذتهم لطرح كل ما من شأنه توجيه الطلبة فكرياً.

وتتفق هذه الدراسة مع الربعي(2009) حيث أن المواد الإنسانية أكثر شمولا لمفاهيم الأمن الأسري.

Copyright © 2015 PTUK.

النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة دور المناهج الفلسطينية في تعزيز الأمن الأسري من وجهة نظر معلمي المراحل الثانوية تعزى لمتغير المؤهل العلمي للمعلم، ـة.

ولفحص هذه الفرضية استخدم الباحث تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)ونتائج الجدول (9) تبين ذلك

الجدول(9) نتائج اختبار التباين الأحادي؛ لفحص دلالة الفروق تبعا لمتغير المؤهل العلمي للمعلم / ـة

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمةF	مستوى الدلالة
الأمن الفكري و العقائدي	بين المجموعات	.000	2	.000	.000	1.000
	خلال المجموعات	86.459	282	.307		
	المجموع	86.460	284			
الأمن الصحي	بين المجموعات	.674	2	.337	.786	.457
	خلال المجموعات	121.018	282	.429		
	المجموع	121.692	284			
الأمن النفسي	بين المجموعات	1.754	2	.877	2.262	.106
	خلال المجموعات	109.302	282	.388		
	المجموع	111.055	284			
الأمن البيئي	بين المجموعات	7.936	2	3.968	9.383	*.001
	خلال المجموعات	119.254	282	.423		
	المجموع	127.190	284			
الأمن الاقتصادي	بين المجموعات	5.666	2	2.833	6.577	*.002
	خلال المجموعات	121.473	282	.431		
	المجموع	127.139	284			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	1.694	2	.847	3.024	*.050
	خلال المجموعات	78.996	282	.280		
	المجموع	80.691	284			

يتضح من نتائج الجدول (9) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة دور المناهج الفلسطينية في تعزيز الأمن الأسري من وجهة نظر معلمي المراحل الثانوية تعزى للمتغير المؤهل العلمي للمعلم/ ـة في كل من مجالات الأمن الفكري، ومجال الأمن الصحي، ومجال الأمن النفسي. بينما يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة دور المناهج الفلسطينية في تعزيز الأمن الأسري من وجهة نظر معلمي المراحل الثانوية تعزى للمتغير المؤهل العلمي للمعلم/ ـة في مجال الأمن البيئي، ومجال الأمن الاقتصادي، ومجال الدرجة الكلية ،ولمعرفة لصالح من تعود هذه الفروق قام الباحثان باستخدام اختبار شيفية للمقارنات البعدية، والجدول (10) يبين هذه الفروق.

.

الجدول (10) اختبار شيفية للمقارنة البعدية

المجال	المستوى	دبلوم	بكالوريوس	دراسات عليا
الأمن البيئي	دبلوم		.33307	-.04077
	بكالوريوس			-.37385*
	دراسات عليا			
الأمن الاقتصادي	دبلوم		.28710	-.02669
	بكالوريوس			-.31379*
	دراسات عليا			

يتبين من جدول (10) وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الدراسات العليا على البكالوريوس في مجال الأمن البيئي و الاقتصادي.

ويعزو الباحثان النتيجة الى أن ذوي المؤهل الأعلى أكثر اطلاعا ومواكبة للعلوم الأخرى بما يتناسب و الوضع الراهن وهي نتيجة منطقية. مما يمنحهم معرفة حول الخصائص النمائية للطلبة تنعكس على أدائهم داخل غرفة الصف في التعامل مع الطلبة في هذه المرحلة .

فأعضاء هيئة التدريس يحملون مؤهلاتٍ عليا في مجال تخصصاتهم، ولديهم المقدرة على تطوير وتنمية معارفهم وتحسين أدائهم من خلال الإفادة من التطوّر التكنولوجي، وزيادة معارفهم من خلال المواقع التعليمية المختلفة على الشبكة العنكبوتية مما يمّهد الطريق أمامهم للانفتاح على الآخر، وتقبّل كلّ ما هو جديد، ورفض كل ما يتعارض مع القيم والمبادئ المجتمعية.

التوصيات

في ضوء نتائج هذه الدراسة يمكن طرح الاقتراحات والتوصيات الآتية:

1- ضرورة تحليل المناهج الدراسية الجديدة تحليل لا منهجيًا للتعرف على نقاط الضعف ونقاط القوة لهذه المناهج لتدعيم نقاط القوة وتطوير نقاط الضعف من معرفة السبل الصحيحة لتحقيق هذه المناهج للأهداف التربوية بما يحقق توفير الأمن الأسري.

2- إجراء دراسات أخرى أكثر شمولية تستخدم عينات متنوعة وتتناول متغيرات أخرى للوقوف على مدى تحقيق المناهج الدراسية للأهداف التربوية المنشود في توفير الأمن الأسري من حيث أبعاده ومنطلقاته، وتطبيقاته في المؤسسات التربوية والتعليمية.

3- إشراك المعلمين في عملية التخطيط لتطوير المناهج الدراسية وتحديد الأهداف المرسومة لأن المعلمين هم أكثر عناصر العملية التعليمية مساسًا بتطبيق المناهج وتحقيق الأهداف التربوية.

4- بناء منظومة متكاملة؛ لتطوير مفاهيم الأمن الأسري لدى الطلبة في هذه المرحلة، تشترك فيها جميع مؤسسات التنشئة الاجتماعية.

5- توفير بيئة مدرسية أكثر أمنا في المرحلة الثانوية تراعي هواياتهم المتعددة، وينمون فيها عن مواهبهم، ويفرغون فيها طاقاتهم بشكل إيجابي بعيدا خطري التطرف والانحراف الفكري تأسيس مصادر إعلامية وشبكات تواصل اجتماعي جاذبة للشباب تتوافق مع اهتماماتهم، يتم من خلالها نشر وتطوير المفاهيم المتعلقة بالأمن الأسري.

6- تنفيذ حملات توعية لأولياء أمور الطلبة، من أجل متابعة أبنائهم وملاحظة سلوكهم لوقايتهم من أية ممارسات تنافي مفاهيم الأمن الأسري.

7- تزويد وزارة التعليم بنسخ من الأطروحات والمؤلفات المتعمقة بجوانب تعزيز الأمن الأسري وتقويم السلوك.

المراجع

- ابن منظور ، محمد بن مكرم (2011). لسان العرب. دار المعارف ، القاهرة .

- ابو الخير، رامي (2017).دور التربية المدنية في تعزيز ثقافة المقاومة لدى طلبة جامعات محافظات غزة و سبل تفعيله. رسالة ماجستير ،جامعة الأزهر ،غزة.

- الحسني، عزيز (2016). الأمن الأسري، دراسة ميدانية في مدينة صنعاء. مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية ،ع(12)، مجلد(15).

– الربعي، محمد (2009) .دور المناهج الدراسية في تعزيز الأمن الفكري. بحث مقدم لمؤتمر الأمن الفكري ، السعودية ، جامعة الملك سعود.

– السلطان ، فهد سلطان (2009) ، التربية الأمنية وإمكانية تطبيقها في المؤسسات التعليمية دراسة ميدانية من معلمي المدارس الثانوية ومشرفيها ، مركز البحوث التربوية ، جامعة الملك سعود ، السعودية.

– الشافعي، محمد وآخرون (1996)المنهج المدرسي من منظور جديد. مدرسة العيبكان ، الرياض.

– الشقحا، فهد بن محمد (2004) الأمن الوطني: تصور شامل ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض .

– الشهري ، فايز (2006)، دور المدارس الثانوية في نشر الوعي الأمني .رسالة ماجستير غير منشورة، ، الرياض :جامعة نايف للعلوم الأمنية .

– الصليبي، أسامة دياب(2012). اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية نحو التخصص العلمي وعلاقتها ببعض المتغيرات. المؤتمر العلمي الأول لكلية التربية،7-8مايو 2012 ، جامعة الأمة للتعليم المفتوح-غزة.

– العاصم، محمد (2005). دور المدرسة في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة في مدينة الرياض من وجهة نظر الطلاب، جريدة الوطن السعودية.

– العنزي ، عبد العزيز ، الزبون ، محمد (2015) ، أسس تربوية مقترحة لتطوير الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية ، مجلة دراسات العلوم التربوية ، المجلد 42، العدد2 .باهيم، أميرة (2014).المشكلات الأسرية بعض الأساليب والمعاجلة ، جامعة ام القرى، السعودية،ط1.

– بركات،زياد(2009). مدى تحقيق المناهج الدراسية الفلسطينية للأهداف التربوية من وجهة نظر المعلمين في محافظة طولكرم. ورقة علمية مقدمة للمؤتمر التربوي الأول الذي تعقده كلية العلوم التربوية بجامعة النجاح الوطنية بعنوان" العملية التربوية في القرن الحادي والعشرين :واقع وتحديات"

– شحاته،حسن،النجار،زينب(2003).معجم المصطلحات التربوية و النفسية،الدار المصرية اللبنانية،ط1.

– فضيل ، آدم (2014). التربية الشغوفة أمن الأسرة والمجتمع ، مجلة دراسات تربوية ، العدد الثالث .العراق

–القحطاني، محمد(2016)، دور المؤسسات التربوية في تعزيز الأمن والسلامة بالمؤسسات التعليمية،ورقة علمية مقدمة للملتقى العلمي)تعزيز الأمن والسلامة العامة في المؤسسات التعليمية(،وزارة التعليم).

–سعيد ، محمود ، الحرفش ، خالد (2010): مفاهيم أمنية ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض.

Call, Carolyne Mary (2004).Intellectual Safety and Epistemological Position in The College Classroom, Ph. D. dissertation. United States. New York. Connell University.

المراجع الالكترونية :

https://www.assakina.com/book/26941.html

https://ar.wikipedia.org/wiki/

http://tawayah.net/art/s/6/%